Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 30/ No. 12/ 2022 المجلد 30/ العدد 12/ 2022

رؤية جمالية معاصرة للتصميمات الزخرفيّة الرقمية

منى كاظم هاشم حسين
رئاسة جامعة بابل/مديرية الانشطة الطلابية
monakathem@gmali.com

تاريخ استلام البحث: 11/ 8 /2022 **تاريخ قبول النشر: 5 / 9 /2022** **تاريخ نشر البحث: 19 /12/ 2022**

المستخلص:

تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل التالي "هل يمكن التزاوج بين اللوحة الرقميّة واللوحة الزخرفية التعليمية في استحداث أعمال معاصرة؟) في حين هدف البحث الحالي إلى الكشف عن التصميمات الزخرفية الرقميّة المعاصرة عبر حدود البحث الموضوعية المتمثلة بالزخرفة النباتية في ضوء التقنيات الرقمية للمدة من 2017 – 2021م من الفنانين العاملين في مجال الزخرفة في العالم الإسلامي في (العراق–وسوريا) في حين تكون الفصل الثاني من مبحثين تضمن المبحث الأول " الزخرفة العربيّة مفهومها ومراحل تطورها"، أما المبحث الثاني فتمثل بـــ"تقنيات التصميم الرقمي الزخرفي" في حين تكون الفصل الثالث من إجراءات البحث مجتمع البحث الذي (50) شكلاً وقد اخترت عينة البحث بشكل قصدي عبر المنهج الوصفي التحليلي وبنسبة10% وقد أصبحت (5) نماذج.

أما الفصل الرابع فتمثل بنتائج البحث وأهمها :

ساهمت التقنيات الرقميّة بنتائج البحث تشكيلات وأهمها ساهمت التقنيات الرقمية بإنتاج تشكيلات مختلفة ومتعددة داخل الشكل الواحد ضمن إطار اللوحة أما الاستنتاجات فتتمثل بأن التعدد في التقنية الرقمية والأسلوب حققت للفنان السيطرة على الجهد والوقت الذي يبذله في إنتاج اللوحة التقليدية. وقد أوصت الباحثة الاستفادة من نتائج وتوصيات في إنتاج لوحات رقمية واقترحت الباحثة بإجراء دراسة مكملة (قراءة جمالية للتكوينات الخطية المعالجة رقمياً..).

الكلمات الدالة: الجمال، التصميم الزخرفي، التقنية الرقمية

A Contemporary Aesthetic View of Digital Decorative Designs

Mona Kathem Hashim Hussein
Presidency of the University of Babylon / Student Activities Directorate

Abstract :

The research problem was represented by the following question:

Is it possible to merge between digital painting and traditional decorative painting in creating contemporary works ?, while the current research aimed to reveal contemporary digital decorative designs through the objective research boundaries represented by plant decoration in the light of digital technologies for the period (2010-2020) by the working artists in the field of beauty of decoration in the Islamic world. While the second chapter was divided into two sections, the first one included "Arabic decoration, its concept and stages of development", while the second section was represented by "Digital Decorative Design Techniques."

While the third chapter tackled with the research procedures, the research community, which consisted of (50) forms, the research sample was chosen intentionally and through the descriptive analytical approach at a rate of (60%) and it became (5) models.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

As for the fourth chapter, it represented the results of the research, the most important of which are:

•*Digital techniques contributed to the production of various and multiple formations within the same shape within the framework of the painting.*

The conclusions are:

The multiplicity of digital technology and style helps the artist to control the effort and time he spends in producing the traditional painting.

The researcher recommended making use of the research results to produce digital paintings, and the researcher suggested a complementary study (An aesthetic reading of the digitally processed linear formations).

Key words: Beauty, decorative design, digital technology.

1- الفصل الأول

1-1: مشكلة البحث

مرت الفنون الإسلامية بمراحل تطورية متعددة عبر الحضارات الإسلامية الأموية والعباسية وصولاً إلى المرحلة الحالية، وقد ارتبطت الزخرفة في بادئ الأمر بأنواعها المتعددة وخاصة الهندسية منها ارتباطا وثيقا بالعمارة وهذا الارتباط قائم على أساس أن تكون من الزخرفة والعمارة قائمة على أساس هندسي فيقوم المعمار عبر أستخدام الاجر إلى تقسيمه إلى مساحات مستطيلة أو مربعة لغرض إنتاج الشكل الزخرفي المطلوب بناء على الوحدة الزخرفية الهندسية أو النباتية التي يمكن تشكيلها عبر المفردة لإنتاج تكوينات هندسية أو نباتية متعددة الأشكال والاتجاهات، غير أن التطور الذي حصل في مجالات الفنون كافة لم يخل منها التصميم الزخرفي وخاصة بعد دخول التقنيات الطباعية باستخدام الحاسب الآلي أو الحاسوب فأدخل المصمم برامج رقمية تمتاز بالمهارة والدقة باللون والتصميم والسرعة في الإنتاج، لذلك وجد الباحث بعد اطلاعه على مجموعة من هذه التصاميم أنها جديرة بالدراسة والتقصي لذلك حددت المشكلة بالتساؤل الآتي:

1- هل يمكن التزاوج بين اللوحة الرقمية واللوحة الزخرفية في استحداث أعمال فنية معاصرة تجمع بين التقنية الرقمية والتشكيل.

2- هل يساهم استخدام التقنية الرقمية في الخروج برؤية معاصرة تجمع بين الأصالة والتجديد.

1-2: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن التصميمات الرقمية المعاصرة للوصول إلى لغة تعبيرية مبتكرة تساهم في الكشف عن معطيات فنية زخرفية معاصرة.

1-3: أهمية البحث والحاجه إليه:

تكمن أهميّة البحث في أن:

1- إبراز أهمية التقنيات الحديثة وأثر الحاسب الآلي الأداة المعاصرة المهمة في الفنون الزخرفية.

2- إيجاد أساليب أدائية معاصرة نستطيع أن ندمج عبرها جماليات الزخرفة العربيّة الإسلامية وصياغتها التشكيلية بتقنيات الفنون الرقمية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- قد يفيد البحث الحالي الطلبة الباحثين والمهتمين في مجال الزخرفة من طلبة الدراسات العليا في كليات الفنون الجميلة ومعاهدها.

1-4: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالزخرفة النباتية في ضوء التقنيات الرقمية.

الحدود الزمانية: المدة من 2017م – 2021م

الحدود المكانية: النماذج المنفذة من قبل المصممين في العالم الإسلامي في (العراق-سوريا)

1-5: مصطلحات البحث:

الجمال لغة: صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا.

جمالك: أصبر وتجمل، وجمالك هذا لا تفعله والتزم بالأمر الأجمل. [1،ص16]

الجمال اصطلاحا: هو وتجليه بوجهه لذاته، فلجماله المطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجليه فلم يبق أحد حتى يراه. [1،ص18]

الزخرفة لغة: مفعول الزخرف، وهو الذهب أو الزينة، وكمال حسن الشيء. (لسان العرب)

اصطلاحاً: إضفاء الجماليات على الأشياء باستعمال الأشكال النباتية دون إدخال صور الكائنات الحية فيها.

الزخرفة الرقمية: هو اتجاه فني اعتمد على تحويل المفردات الزخرفية إلى مادة تشكيلية تعتمد على تطوير وتحديث الزخرفة لكي تحمل دلالات جمالية إبداعيّة لا تخضع غالباً لقوانين الزخرفة، [2،ص48].

التعريف الإجرائي للزخرفة الرقمية: تتبنى الباحثة تعريف عبد الله الشاعر تعريفاً إجرائياً.

الفن الرقمي: هو مزيج من التكنولوجيا والإبداع يتجسد في تغيير ثقافة التعبير ويعطي عصراً بصرياً جديداً والفن الرقمي هو الاعتماد على الحاسوب أداة لإيصال الرسالة الجماليّة وتحويل الفن الكلاسيكي والتشكيلي بأجهزة الكومبيوتر. [3،ص4]

التعريف الإجرائي للفن الرقمي: هو مزيج من التكنولوجيا يعتمد على الحاسوب أداة لإيصال الرسالة الجمالية وقدرات المصمم على الإبداع والإنتاج.

2- الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1: المبحث الأول: الزخرفة العربيّة مفهومها ومراحل تطورها

غالباً ما يقلد الإنسان في فعالياته الطبيعة التي تحيط به خاصةّ في الخلق الفني، الذي هو انعكاس للحياة وإعادة إنتاجها، فالفن ليس هو الطبيعة وإنما هو الطبيعة معدلة، بفعل اندماجها في علاقات جديدة، وخضوعها لتبسيطات ينتصر فيها الفكر الهندسي، ويتولد بمقتضى ذلك استجابة انفعالية جديدة، يقول (أرسطو): إن الفن يكون فوق الطبيعة أو دونها وهو لا يصادف إطلاقاً في الطبيعة كما هي. فخاصية الفن أن يغير الطبيعة [4،ص30-47] حتى إذا توافق معها توافق موازياً لها، ولهذا نجد أن جميع الأعمال الفنية تخضع إلى حد ما للقوانين البنائية، التي يتم بها الكون الطبيعي، فهي انعكاس للعالم الخارجي، أو عالم الإنسان الداخلي، أو الاثنين معاً في أحيان كثيرة،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مما يمثل من الكون يترجم حتماً بالطريقة الخاصة ويطبع بالفكرة الخاصة، وبينهما كان الفنانون ومنذ عصر بصريات نيوتن مبهورين بالسطح الملون للأشياء، فانه في القرن العشرين ومثل أشعة (رونتجين) البنية أصبح الفن يبحث عن العظام تحت، وعن طريق التركيب الصلب الأعمق الذي يبنى من داخل الشكل الكلي العام للشيء أو الجسم إن الرغبة في فهم الخطوط التحتية التي تتخذها الأشكال الطبيعية واستخدامها يمكن تتبعها عبر تاريخ الفن الطويل، فقد لخص الفنان المسلم أشكال الطبيعة برموز هندسية؛ مربع، ومستطيل، ومثلث، ويمكن ملاحظة أن دفتر (دافنشي) يصبح بتفاصيل من الأشكال الهندسية في الطبيعة، وازداد انغماس(سيزان) في أبحاثه عن الأشكال الهندسية في الطبيعة حتى قادته دراسته للمسطحات والحجوم إلى مقترب جديد لمشكلات الفضاء وتطبيقاتها فأدرك المربع والمكعب والدائرة على أنها مكونات شكلية لأشياء ثلاثية واستخدم لكل الأشكال لبناء تكوينات متوازية متكاملة حتى قال: إن الطبيعة هي عمق أكثر مما هي سطح [5،ص19].

إن الفنان قبل دخوله الإسلام استخدم الأشكال الهندسية كالمربع والدائرة والمستطيل والمثلث وهذا ما نلاحظه في أعماله الهندسيّة وهي عبارة عن دوائر مكررة التي تشبه (خرز المسبحة) أو عبارة عن مثلثات متجاورة مرة رأسها للأعلى والقاعدة إلى الأسفل وأخرى بالعكس منه، وبعد دخول الإسلام لم يكن هناك جانباً من التخوف من الفضاء في تزيين الفضاءات سواء كانت في أماكن العبادة أو في القصور إنما لكل شخص ذائقة فنية جمالية وهذه الذائقة تختلف من شخص لآخر جعلت منه يقوم بتزيين هذه الفضاءات وثانياً لما تحتله هذه الأماكن من قدسيّة لدى الفنان التي جعلته الاهتمام بها وتحويلها إلى أماكن جميلة بالزخارف النباتية أو الهندسية التي استوحاها الفنان من الطبيعة وبشكل تجديدي يبتعد في بادئ الأمر عن الأشياء الحقيقية الموجودة في الطبيعة وهذا النوع من الزخارف أطلق عليه (السلبمي) أو (الحلزوني)، ولكن بعد انتشار الإسلام إلى البلدان المجاورة للعرب منها كتركيا وإيران وجدوا أنواعا أخرى من للزخارف ولكن هذا النوع من الزخارف في بنائه الشكلي والتكويني يكون أقرب مما هو عليه إلى الطبيعة وهذا النوع أطلق عليه (الهلكار) الذي انتشر انتشاراً واسعاً في البلدان الإسلامية، وكل أنواع الزخارف تعتمد في بنائها الشكلي على التكرار القائم المستوحى في تكرار ظاهرة الليل والنهار والشمس والقمر وتكرار الصلوات الخمس.

استمر انتشار الزخرفة في العالم وتطورت وسائل وتقنيات التنفيذ فقد نفذت على (الآجر المزجج) وعلى الزجاج والذهب والخشب وجميع الخامات حتى ظهور التطورات الأخيرة في مجال التصميم الرقمي الذي يشكل حالة من التطور ويسهل عمل المزخرف في إنتاج تصاميم زخرفية بجهد اقل مما كان ينفذه في السابعة بواسطة اليد والأشياء البسيطة.

2-2: المبحث الثاني: تقنيات التصميم الرقمي الزخرفي

شهد العالم في الأوقات الأخيرة تطورات سريعة في جميع مجالات الحياة وخصوصاً في وسائل الإبداع حيث قدمت التكنولوجيا مواد وأدوات جديدة متباينة ومركبة، إلى جانب إدخال الحيز الزمني ضمن منظومة الأعمال الفنية فضلاً على التغييرات في القيم الشكلية واللونية، فقدمت الحواس الإلكترونية بمساعدة الاجهزة الحديثة وتقنيات الحاسب الآلي والتطبيقات التكنولوجية خبرات خاصة، سمحت للفنان بتخطي حواجز الموهبة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفردية والمهارات اليدوية وكانت بمثابة ثورة في شكل الفن، دخل من خلالها الفنان مرحلة جديدة استقطبت الكثير من الفنانين المعاصرين، لتصبح معطيات ذلك التطور منطلقاً متسعاً لإيجاد آفاق جديدة للإبداع الفني [6،ص60].

نتيجة للإسهامات التكنولوجية في مجال الإبداع، ظهرت إعادة عرض الرؤية الفنية بصورة معاصرة كما طرحت هذه الاسهامات تجارب جماليّة مستحدثة ومتميزة لا يمكن تنفيذها الا بواسطة الحاسب الآلي وعناصر التكنولوجيا الحديثة، فأصبحت هذه العناصر والادوات مصدراً لإشباع الرغبة الابتكارية الفنية واستثمار قدرات الآلة في خلق حالة إبداعية تحمل تطورات الفنان وفلسفته في التعبير.

ومن ضمن تلك التقنيات التي كانت نتاج لذلك التطور التكنولوجي ظهر ما يعرف بالفنون الرقميّة التي أصبحت بمثابة لغة العصر الحديث "فالفنون الرقميّة التي تستخدم الحاسب الآلي في إنتاج الأعمال وتأخذ مصادرها من عناصر أخرى كالماسح الضوئي وفق طريقة يمكن إدخال العديد من المعلومات والبيانات داخل الحاسب الآلي كالصور الفوتوغرافية والرسوم الخطية والزخرفية ومن ثم تعديلها بشكل كبير"[7،ص6] ومن ذلك يتضح أن مفهوم الفنون الرقميّة ظهر حديثاً وهو أحد الاتجاهات التي تعتمد على تقنيات الحاسوب آلية للتفاعل بين رؤية الفنان الذهنية بتحويلها إلى رؤية رقميّة على شاشة الحاسب الآلي، في محاولة لإيجاد بعد رابع للصورة يمكن أن يطلع عليه البعد الرقمي، فهو مزيج من التكنولوجيا والإبداع البشري الذي استطاع أن يغير من ثقافة التعبير الفني ويدخل الفنون التشكيلية والزخرفية عصراً بصرياً جديداً عبر اللوحة الرقمية، ونتيجة لذلك ظهرت أساليب تقنية عديدة للتعبير الفني في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين في مجال الحاسب الآلي منها أسلوب التصوير الرقمي.

(digital imaging) الذي يعتمد على استخدام الحاسب الآلي كأداة رقمية سواء في بناء أعمال فنية أو إدخال صور رقمية ومن ثم إجراء التعديلات على الخواص الشكليّة لها ومن أبرز فنانين هذا الأسلوب (دانيل كانوجر).

ومما لا شك فيه أن كل نوع من مجالات فنون الحاسب الآلي تتيح للفنان مجالاً للتعبير يختلف عن غيره إلى جانب اختلاف السمات الفنية لكل منها "فرسومات الجرافيك على سبيل المثال تتسم بالتسطح واستخدام بعدين فقط، فهي لا تختلف كثيراً عن الأعمال التقليدية إلا بأداة التنفيذ وآليتهُ التي تتم بواسطة برامج الحاسب الآلي، ومن جانب آخر نجد أن هناك أعمالا تتسم بالأشكال المركبة ثلاثية الأبعاد التي تعتمد في عرضها على عنصر الزمن وإمكانية الحركة وتنوع التشكيل أثناء العرض، أما في الآونة الأخيرة فاعتمد بعض الفنانين على أعمال فنية جديدة ومبتكرة بطريقة غير متوقعة أو مرتبطة بحسابات رياضية أو علاقات نسبية وغالباً ما تكون نسبية أو في حالة حركة متزايدة ضمن تكوينات تتسم بالجدة والطرافة" [5،ص143].

ومن الجدير بالذكر أن الفنون الرقمية أتاحت فرصا أكبر للفنان استطاع عبرها تخطي كثير من العقبات لكونها تتميز بكثير من السمات والميزات التي سهلت من العملية الإبداعيّة، ولعل أبرز السمات هي استخدامها للأسلوب العلمي والتكنولوجي الذي يحاكي العصر واستخدام الآلية بديلا ناجحا لتجاوز محدودية القدرات الفنية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفردية للفنان، وأتاحت له الحرية في التعبير باختيار مواضيع الأعمال إلى جانب إضافة بعد رابع وهو عنصر الحركة والبعد الزمني.

إن التطور الذي حصل وخاصةً في مجال التصميم الرقمي بصورة عامة والتصميم الزخرفي الرقمي بصورة خاصةً قد أتاح للفنان عامل الزمن والقدرة على الإبداع والابتكار بإضافة عناصر جديدة بأقل الوقت والجهد التي يمكن اضافتها وتنفيذها على مختلف التقنيات.

وقد تكمن أهمية الفنون الرقمية في تعدد اتجاهاتها وتقنياتها التعبيرية من ابرزها ما يلي:

اولاً: البكسل (Pixel) وهو نوع من الفنون الرقمية التي لاقت رواجاً كبيراً في السنوات القليلة الماضية تعتمد آليه عمله على مجموعة من النقاط الملونة والمرتبة بدقة تشكل صورة [7،ص42]. التي قد تكون متماثلة الأبعاد (Isometric) والتي لا تحتاج إلى برامج ثلاثية الابعاد أو غير متماثلة الا كالرسومات التي تتم عن طريق برامج الفوتوشوب أو الجرفيكس.

ثانياً: الفن الزخرفي: وهو الفن القائم على استخدام المفردات الزخرفية وهي عنصر أساسي في التصميم بتكراره بطرق مختلفة مع التكبير والتصغير ليبين شكل اللوحة وهو قليل الانتشار في أوساط الفنون الرقميّة.

ثالثاً: فن تعديل الصور: وهو من أشهر الفنون الرقميّة وأجملها وأكثرها إبداعاً حيث ينتج باختيار صور مختلفة يتم دمجها والتلاعب بها وإضافة تأثيرات وتعديلات قد لا تكون واقعية أحياناً بل تعكس خيال الفنان، ومن أبرز البرامج المستخدمة في تعديل الصور (Adobe photoshop).

رابعاً: الرسم الرقمي: وهذا الفن هو الفن المتطور للرسم التقليدي وترسم باستبدال الأدوات التقليدية للرسم بأدوات تكنولوجية وتقنية اكثر حداثة كالفارة والقلم الضوئي. ومما تقدم يتضح لنا أن الفنون استخدمت في الفن التشكيلي بأنواعه المتعددة ومنها الفن الزخرفي لفرض لغة اتصال جديدة تحاكي العصر. وتقدم حلول للمشكلات التي تواجهها وقدراته المحدودة إلى جانب القدرة على تصور الأشياء بسرعة وبدقة.

ومما تقدم فإن استخدام الفنون الرقمية وخصوصاً في مجال التزيين الزخرفي يختصر الكثير من الوقت والجهد إلى جانب كونه يفتح مجالات إبداعيّة وجمالية لا حصر لها، فالأسلوب التقليدي لفناني الزخرفة على سبيل المثال قد يستغرق الكثير من الوقت والجهد في عمليّة التكوين ووضع أساس البناء الشكلي للعمل، لكن دخول التكنولوجيا الحديثة أصبح الفنان اكثر قدرة على التحكم بعناصر العمل ورسم الإطار العام للعمل الزخرفي بدقة عاليّة مع إمكانية إعادة صياغة المفردات الزخرفية بما يتلاءم وفلسفة المكان التعبيرية كأن تكون مسجدا أو بيتا أو غيرها من الفضاءات الأخرى. ليحصل على تكوين من الزخرفة أكثر كثافة وأقل حجماً وأكثر حركة وفاعليّة. وفتحت تلك التقنيات التكنولوجيّة مجالاً أمام الفنان لوضع بصمته الفريدة وإكساب أعماله صفة الخصوصية إلى جانب إمكانية توظيف كافة الوسائط والخامات المتاحة في عملية الطباعة والنسخ التي لم تكن متاحة سابقاً.

مؤشرات الإطار النظري

1- ارتبطت الزخارف الإسلامية ارتباطاً وثيقاً بتطورها الزمني بالعمارة حيث نفذت على واجهات العمائر والمساجد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2- تعدد الأساليب والتقنيات التي استخدمها الفنان ومنها الرقمية اتاحت له القدرة على التوسع في استخدام مختلف الخامات الطباعية.

3- وفرت التقنيات الرقميّة لدى الفنان السرعة والدقة في الإنجاز مع المحافظة على أساسيات العمل الزخرفي.

4- لم تؤثر التقنيات الرقمية على قدسيّة المفردة الزخرفية التي تعتبر الجزء الأساسي في بناء التكوين الزخرفي.

3- الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولا:- منهج البحث: اتبعت الباحثة طريقة (المنهج الوصفي) بأسلوب تحليل المحتوى وهي الطريقة الأنسب للوصول إلى تحقيق أهداف البحث.

ثانياً:- مجتمع البحث: حصلت الباحثة على مجتمع بحثها بالاطلاع على الأعمال الرقميّة المسجلة في مواقع الشبكة الدوليّة (الإنترنت) إذ بلغ مجتمع البحث (50) شكلا تنوعت بين الزخارف النباتية والهندسية المختلفة.

ثالثاً:- عينة البحث: قامت الباحثة بحصر مجتمع البحث وتشكيلاته، التي بلغت (50) شكلاً ونظراً للتشابه في بعض الأعمال لذلك قامت الباحثة باختيار عينة البحث بشكل قصدي وبنسبة 10 % وبذلك يكون مجتمع البحث (5) خمسة نماذج.

تحليل الأشكال

أنموذج رقم (1)

المصمم: تصميم زخرفي رقمي

الأسلوب: زخرفي بالتقنية الرقمية (vector)

تاريخ العمل: العراق 2017

تحليل العمل الفني:

يعد هذا العمل من الأعمال الفنية الرقمية التي وظف فيها الفنان المفردات الزخرفية لإنتاج لوحة زخرفية مبتكرة، واستخدم فيها الفنان المتجهات (vector) باستخدام برنامج (Freehand Adobe) شكل العمل احتفالاً بالمفردات الزخرفية وطاقاته البصرية في تشكيلات مبتكرة كسر عبرها الفنان النمطية التقليدية للتعامل مع المفردات مكتشفاً آفاقاً واسعة في عالم الزخرفة.[8]

تمثل القلب الزخرفي من الوسط بوردة الهلكار بلون الأصفر والأوكد على أرضية باللون الأزرق الغامق بطريقة التكرار المتناوب من جميع الاتجاهات فيما امتدت الأغصان والأوراد بشكل متناظر، اختلطت الزخرفة (الأغصان) بين الزخرفة والسلبمي والهلكار التركي في حين أطرت اللوحة بمقرنصات توحي بالهندسية عبارة عن مثلثات رباعيّة الشكل وقد زينت باللون الأحمر.

امتازت اللوحة بالانسجام والتوافق بين المفردات الزخرفية في حين تحققت السيادة بالحجم عبرالوردات التي زينت وسط العمل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بحيث استطاع الفنان خلق عالم منسجم يحتفل بالثراء اللوني والقيم البصرية التي تراعي الضوء.

أنموذج رقم (2)

المصمم: تصميم زخرفي رقمي
الأسلوب: زخرفي بالتقنية الرقمية (Vector)
تاريخ العمل: العراق 2018

تحليل العمل الفني:

اعتمد هذا العمل على الجمع مابين تقنية تعديل الصور إلى جانب تقنية الرسم الرقمي باستخدام القلم الضوئي للمفردات الزخرفية، فالزخارف الهندسية والنباتية وزخارف الدوائر المكررة التي يطلق عليها زخارف حرز المسبحة التي جاءت بشكل متكرر قد استخدمت في حضارات العراق القديمة قبل الإسلام، وهذه الزخارف قد جاءت مكملة لمفردات التشكيل إذ أظهر الفنان مهارة في تنظيم العلاقات بين العناصر النباتية للشكل العام بنظام مركزي لشخصية العمل (المرأة) التي تمركزت في وسط العمل الفني مما اتخذت السيادة في الأساس الشكلي للعمل، بينما شكلت الزخارف الهندسيّة والنباتية خلفية للصورة في الجوانب وفي الحلي التي ترتديها (المرأة) بألوان جميلة وزاهيّة تمثلت الألوان بين الأصفر والأحمر والذهبي. وظف الفنان في هذا العمل التقنيات الرقمية باستخدام (الفوتوشوب) الذي سمح له بتعديل الألوان والظلال ودمج الأبعاد مفردات التشكيل والأحجام وتعديلها.[9]

أنموذج رقم (3)

العمل: تصميم زخرفي رقمي
الأسلوب: زخرفي بالتقنية الرقمية
تاريخ العمل: سوريا 2019

تحليل العمل الفني:

اعتمدت تقنية هذا العمل الرقمي على عمليّة تقسيم الفضاء الداخلي على شكل دوائر متكررة بلغت ثمانية دوائر بدءاً من مركز العمل الفني وصولاً إلى خارج العمل الفني، زينت من الداخل (بزهرة) مفصصة (ثمانية فصوص) باللون الأخضر، فيما جاءت الدوائر الاخرى بأشكال هندسية عبارة عن مثلثات متجاورة إلى جانب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

زخارف سعفية تشبه سعف النخيل وهو مفردات استخدمت في زخارف الوحة (سومر) ثم امتداد الشكل بأوراق قاعدتها إلى الاسفل ورأسها إلى الأعلى زينت باللون الذري تتخللها من الداخل ورقة نباتية خماسيّة الفصوص، نفذ العمل بواسطة تقنية الفوتوشوب جسد العمل خاصيّة التكرار بالدوائر التي ابتدأت من المركز إلى الخارج في حين شكلت الزخارف النباتية الأخرى مبدأ التكرار المتناظر، حقق العمل حالة من التوازن والانسجام بين المفردات والأشكال.[8]

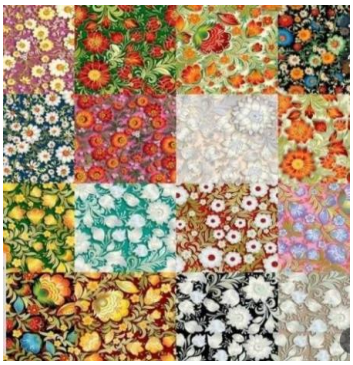

أنموذج رقم (4)

المصمم: تصميم زخرفي رقمي

الأسلوب: زخرفي بالتقنية الرقمية

تاريخ العمل: سوريا 2020

تحليل العمل الفني:

اعتمد هذا العمل تقنية الرسم الرقمي باستخدام القلم الضوئي المفردات الزخرفية، فالزخارف في هذا العمل قسمها المصمم على شكل مركبات متجاورة 4×4 بلغت (16) مربع، أظهر الفنان مهارة عالمية في تنظيم العلاقات بين العناصر النباتية للشكل الواحد، بحيث أفاد من تقنية التصميم الرقمي (الفوتوشوب) بتوزيع الألوان في المربعات ال(16) بشكل مختلف الواحد عن الآخر وهذه التقنية قد أتاحت للمصمم التنوع في اللون بشكل جميل ومختلف تمثلت الزخارف عبارة عن ورود وأزهار غاية في الانسجام والتوافق بين الأشكال والأرضية في العمل مما حققت هذه التقنية للمصمم بتعديل الألوان والظلال والدمج وتعديل الأبعاد والأحجام لمفردات التشكيل، من جانب آخر وظف الفنان مهاراته الفنية في التنوع في اختيار المفردات الزخرفية من كل مربع من هذه المربعات.[8]

أنموذج رقم (5)

المصمم : تصميم زخرفي رقمي

الأسلوب : زخرفي بالتقنية الرقمية

تاريخ العمل : العراق 2021

تحليل العمل الفني:

يمثل هذا العمل من الأعمال الإبداعيّة الرقمية التي وظف فيها الفنان المفردات الزخرفية بطريقة إبداعية مبتكرة، فاستخدم الفنان تقنية المتجهات (VECTOR) باستخدام برنامج (Freehand) شكّل العمل احتفالاً بالمفردات الزخرفية التي جاءت متناسقة ممتدة من مركز العمل الفني للوحة الزخرفية حيث مثلت الزخرفة النباتية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في منتصف العمل الفني وامتدت لتجاورها من الخارج عبارة عن زخارف سعفية لونت باللون الأحمر بينما زينت اللوحة من الخارج على شكل إطار زخرفي زخارف مفصصة تشبه الأوراق النباتية، حددت باللون الأزرق مما أعطى للعمل رونقاً وجمالاً في حين زينت أرضية العمل الفني بزخارف عبارة عن ورود وأزهار نفذت بألوان زاهية وجميلة وحققت حالة من الانسجام والتوازن بين كافة أجزاء العمل الفني، واستطاع الفنان خلق عالم منسجم يحتفل بالثراء اللوني والقيم اللونية البصرية التي تراعي الضوء والحضور الحسي للأثر والطاقة التي تختزنها كل مساحة، وأن التناغم اللوني للألوان الحارة سيطرت على معظم العمل نتج عنه وحدة بنائية بنظام مركزي للوحدات الزخرفية.[9]

4- الفصل الرابع

4-1: نتائج البحث:

1- إن التطور العلمي والتقني في العصر الحديث له الاثر في تفسير الوسائط التشكيلية المستخدمة في التعبير وإيجاد معايير جديدة يصعب على الوسائط التقليدية التعبير عنها بنفس الكفاءة والدقة.
2- الكشف عن التقنيات والوسائط التشكيلية للفن الزخرفي التي تتلاءم مع الزخرفة الرقمية
3- إن الفنون الرقمية الزخرفية انتجت صوراً تفاعلية للمفردات الزخرفية وعدت أسلوباً جديد للتواصل بين الفنان والآلة. وهي علاقة جديدة أقصت التقنيات القديمة والتقليدية.
4- ادخال مدخلات تعبيرية جديدة تعتمد على مفردات جديدة زخرفية مستوحاة من الطبيعة وتوظيفها داخل إطار اللوحة الفنية.
5- ساهمت التقنيات الرقميّة بإنتاج تشكيلات مختلفة ومتعددة داخل الشكل الواحد ضمن إطار اللوحة وخاصة بتقنيات الشكل واللون والمفردة المتغيرة.

4-2: الاستنتاجات:

1- إن استخدام التقنيات الرقميّة حققت للفنان السيطرة على الوقت والجهد الذي يبذله عند استخدامه الفرشاة واللون.
2- إن التعدد في التقنية والأسلوب داخل اللوحة لا يمكن تحقيقه إلا بوجود التقنيات الرقميّة الجديدة.
3- أدى التحول الوسيط من صورته الورقية التقليدية إلى صورته الإلكترونية إلى تحول شامل في مكونات العملية الإبداعية ومكن الفنان الالكتروني من التعديل المستمر للتصاميم الزخرفية الإبداعية وغيرها.

4-3: التوصيات:

توصي الباحثة في دراستها للإفادة من توصلات البحث ونتائجه في مجال التصميم الرقمي.

1- اعتماد منهج التصميم الرقمي في مجال التصميم ومنها الزخرفي مما يتيح للفنان المصمم خطوات جديدة وسريعة في الإنتاج
2- ادخال مادة التصميم الرقمي لدى كليات ومعاهد الفنون الجميلة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4-4: المقترحات:

توصي الباحثة بإجراء دراسة مكملة لـــ ((قراءة جماليات للتكوينات الخطيّة المعالجة رقمياً))

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- القرآن الكريم

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، الطبعة الثالثة، بيروت 1414 هـــ.

[2] عبدالله، الشاعر، فاعلية استخدام التقنية الرقمية في تخصيص القيم الفنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، السعودية،2010.

[3]] نسرين نبيل فوزي، توظيف الفنون الرقمية في البناء التصميمي للجداريات داخل المؤسسات الثقافية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، حلوان، القاهرة، 2011.

[4] هونت، جوزيف، أسرجة الفن المعماري الحديث، ترجمة محمود هندي، مجلة آفاق عربية، 1978.

[5] باكونليف، ي جي، حول الطبيعة الانفعالية والعقلانية للإبداع الفني، ترجمة محمد سعيد، دار ابن رشد للنشر، الاردن، 1986.

[6] العتباني، أشرف، أحمد، السمات الفنية لمختارات من الفن المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة ودورها في إثراء التذوق الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، حلوان، 1995.

[7] الشاروني، صبحي، الحرف العربي في فن التصوير واصوله في التراث الإسلامي، مجلة فكر وفن العدد 33، 1980.

[8] https://ar.pngtree.com/so/%D8%B2%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%81-%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9

[9]https://www.pinterest.com/rwdtelelm/%D8%B2%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%81-%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9/

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq